

بحار الأنوار

[42] أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعب ثجلة، وفي رواية: نحلة، ولم يزريه (1) صقلة
وسيم قسيم، في عينيه دج، وفي أشفاره غطفة، وفي صوته سهل، وفي عنقه سطع، و في لحيته
كثافة (2) أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما به وعلاه البهاء أكمل الناس
وأبهاء من بعيد، وأحسنه وأعلاه من قريب، حلو المنطق فصل، لا نزر ولا هذر، كأن منطق خرزات
نظم يتحدرن، ربعة (3) لا يأس من طول ولا تقتحمه العين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر
الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا، له رفقاء يحفون به، إن قال نصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا
إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفند (4). قال أبو معبد: هذا واٍ صاحب قريش الذي
ذكروا لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه ولا فعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا،
فأصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت، ولا يدرون من صاحبه أبياتا منها (5): فيا لقصي ما
زوى اٍ عنكم * به من فعال لا يجازى وسودد _____ (1)
في المصدر: ولم يؤذ به صقله وقال: الصقل: منقطع الاضلاع. (2) قال الجزري في النهاية، في
صفته كث اللحية، الكثافة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة انتهى أقول: الكثافة،
الغلظ والخشونة والكثرة، ومن المحتمل أن يكون الكثافة مصحفا من الكثافة (3) في
النهاية: في صفته صلى اٍ عليه وآله: أطول من المربع، هو بين الطويل والقصير يقال: رجل
ربعة ومربع. (4) في نسخة: ولا معتد به. (5) قوله: " أبياتا منها " المصدر خال عنه،
ولعله من المصنف، أي ثم ذكر أبياتا منها وذكر في المصدر في صدر الابيات بيتين لم
يذكرهما المصنف وهما: جزى اٍ رب العالمين خير جزائه * رفيقين قالا خيمتي ام معبد هما
نزلاها بالهدى فاهتدت به * فقد فاز من أمسى رفيق محمد وفي سيرة ابن هشام 2: 100: رفيقين
حلا خيمتي ام معبد. وفيه: هما نزلا بالبر ثم تروحا * فافلح من أمسى رفيق محمد وفي تاريخ
الطبري 2: 105: هما نزلاها بالهدى واغتدوا به.